اي في قوة التيقن وكمال الثبات ويكون فيه اشارة الى ان
الادلة النقلية مستندة الى الوحي المفيد لحق اليقين وليس
للوهم مدخل في العلوم الحاصلة بها كما انه ليس له مدخل في
العلوم الضرورية فيكونان متشابهتين في قوة اليقين بخلاف
العلوم العقلية الحاصلة بمجرد نظر العقل فان للوهم مدخلا
فيها اذ الوهم قوة استدلالية على جميع القوى فيتصرف في المعقولات
ايضا فيحكم احكاما كاذبة فلا تكون العلوم العقلية خالية عن
شائبة الكدورة **فان قلت** كيف الادلة النقلية تفيد
العلم الذي هو في غاية التيقن وكمال الثبات مخالفا
لما تقرر في الاصول من ان الادلة النقلية ظنية للاحتياج
الى معرفة الاوضاع والالفاظ وان مقصود المتلفظ بالعبارة
ما ذا اهل هو الحقيقة او المجاز وليس لنا الى التيقن بشيء من
ذلك سبيل **فالجواب** ان المراد بكون الادلة النقلية
مفيدة للعلم الذي هو في غاية التيقن انها تفيده بعد ان
يحصل العلم بوجه دلالتها بطريق القطع ومعلوم انه لا يحصل
العلم بوجه دلالتها بطريق القطع الا بعد تيقن جميع الامور
التي لها مدخل في دلالتها ولا شك ان الادلة النقلية بعد
تيقن جميع الامور التي لها مدخل في دلالتها تفيد العلم الذي
هو اقوى من العلم الحاصل بالدليل العقلي لعدم شائبة الوهم
فيه والتيقن بوجه دلالتها يحصل في بعض المواضع فتامل
قوله بمعنى الاعتقاد الخ اي لا بمعنى مطلق الادراك واضافة
معنى لما بعده للبيان **قوله** الاعتقاد اراد به اعتقاد ما يشمل
الجهل والظن والتقليد وهو مطلق الادراك **قوله**
المطابق اي المطابق متعلقه للواقع وخرج به اجهل المركب
وهو الاعتقاد المخالف متعلقه للواقع **قوله** الجازم اشارة

الجزم

الجزم الى ان الاعتقاد مجاز عقلي اذ الجازم حقيقة النفس
وخرج به الظن **قوله** الثابت اي الذي لا يحتمل الزوال
فخرج به التقليد **قوله** والا لكان الخ اي وانما يكون
الاعتقاد مطابقا جازما ثابتا بان انتفى احد القيود المذكورة
لكان الاعتقاد جهلا ان انتفت المطابقة او ظنا ان
انتفى الجزم او تقليدا ان انتفى الثبات فالمقصود به
بيان فائدة قيود التعريف وبهذا التقرير اندفع ما يقال
لا نسلم انه لو لم يكن العلم بمعنى الاعتقاد المذكور اندفع ما ذكر
لجواز ان يكون احد الامور الثلاثة اي
او وجها ان انتفى الاعتقاد **قوله** فان قيل الخ اي فان
قيل اعتراضا على تقسيم المصنف الخبر الصادق الى النوعين
المذكورين واعلم ان هذا السؤال والجواب وما بعدهما من
المسئلة والمجوبة لا تعلق لها بقوله والعلم الثابت به
يضاهي العلم الثابت بالضرورة في التيقن والثبات كما
يظهر لك من تقريرها وانما هي متعلقة بما قبله فالاولى حينئذ
تقديمها على قوله والعلم الثابت به يضاهي الخ **قوله** هذا اي
ما ذكر من افادة خبر الرسول العلم الذي هو الاعتقاد
المطابق الجازم الثابت **قوله** انما يكون في المتواتر اي من
اخبار الرسول **قوله** فقط اي لا في الاحاد لانها لا تفيد
علما بمعنى الاعتقاد المذكور وانما تفيد الظن **قوله** فيرجع الى
القسم الاول اي واذا كان المفيد للعلم بالمعنى المذكور الخبر
المتواتر من اخبار الرسول لا ما عداه من اخبار الرسول فلا
يصح عد خبر الرسول مطلقا من اسباب العلم وانما يعد من
اسبابه الخبر المتواتر من اخبار الرسول فاذا عد خبر الرسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)